



22-حضور يسوع القائم

تلميذي عماوس (لو 24 / 13-43)

مسيرة الإيمان يسوع القائم وحضوره في سر الأفخارستيا

طريقة معرفة (يسوع القائم)

- إن المسيح القائم، لا يمكن التعرف عليه من خلال الاختبار الواقعي، لابد من وجود معرفة فائقة للطبيعة، يوجد محطتين لمسيرة الإيمان هذه:

الأولى: هي الإصغاء الى الكتب المقدسة التي شرحها يسوع الى تلميذي عماوس من وجهة نظر مسيحية.

الثانية: هي كسر الخبز، والتي تعني مفهوم العهد الجديد والاحتفال بسر الافخارستيا.

- كل احتفال افخارستي هو ظهور فصحى من خلال مشهد عماوس، يرغب لوقا الإنجيلي بالقول للمسيحين: أنتم الذين تشاقون للتعرف على المسيح الذي ظهر بالجسد، هذا المسيح يمكن اللقاء به في كل يوم أحد عند الاحتفال بسر الإفخارستيا فعندما تستمعون الى ليتورجيا الكلمة، يجب ان يتقد قلبكم لأنه هو بالذات الذي يعلن ويشرح الكلمة.

وعند كسر الخبز يتم اللقاء مع يسوع نفسه، فكل افخارستيا هو ظهور فصحى.

الظهور الفصحى ليس حالة نفسية، بل هو اختبار إيمان بامتياز إنه لقاء مع المسيح.

لوحة (حضور يسوع القائم)

- تلميذا عماوس في التعليم المسيحي يمثلان أيقونة مسيرة الإيمان التي ترقى إلى معرفة يسوع القائم واستكشافه بشكل جديد في سر الأفخارستيا، لذلك أعطينا العنوان الصغير للوحة "حضور يسوع القائم".

- نص تلميذي عماوس حسب انجيل لوقا "ابقى معنا يارب" يمكنه أن يكون وسيلة فعالة للأطفال الذين يتهيأون للمناولة الأولى.

*هيكلية اللوحة (حضور يسوع القائم):

*إن تتابع اللوحات الصغيرة المصورة متوافق مع تسلسل النص المكتوب.



1- الطريق من أورشليم إلى عماوس:

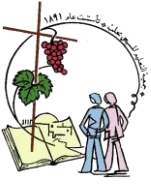
إن اللوحات الأربعة تمثل أربعة محطات خلال المسيرة (الإنطلاق، اللقاء مع الغريب، الاستماع إلى شرح الكتب، الدعوة إلى الإقامة "لأنه مال النهار").
في اللوحة الأولى، نجد تلميذين في رحلة ونجد أيضاً كتابتين " الجليثة وأورشليم " هذا يعني بشكل لفظي نقطة الإنطلاق كما نجد سهم كُتب عليه "عماوس" وتعني نقطة الوصول.
في اللوحة الرابعة نجد كلمة عماوس على مدخل المنزل تعني أنه تم الوصول.
لحظة التعرف كانت في المنزل: في المشهدين (لحظة التعرف على القائم واكتشاف الهيئة الجديدة لحضوره في سر الأفخارستيا).

2-البشرى واللقاء بالقائم من الموت:

-المشهدان متلاصقان مع بعض ومرتبطين بليلة العشاء الأخير.
-يبدو أن الغاية من مسيرة الإيمان هي العودة الى أورشليم من خلال الكتابة المدونة على اللوحة 7 في الجانب الأيسر.

كيفية استخدام اللوحة:

-في الصفحات التالية نقترح مسيرة لترك الكلمة تتغلغل إلى قلوبنا (عملية استبطان روحي).
1- قراءة النص الانجيلي -إن الخطوة الأولى هي تناول النص المكتوب (لو 13/24-43)، ومن ثم الإنتقال إلى ترجمته بشكل حسي من خلال اللوحات أو الشرائح.
-يفضل أن يرى الأطفال اللوحات بالألوان وهي مسيرة ايمان في أربع مراحل.



طريق الإيمان بأربع مراحل

من قراءة النص الإنجيلي شفويًا إلى مرحلة الفهم، نقترح بأن تكون من خلال الترجمة البصرية بواسطة اللوحة، هذه المرحلة ترغب أن تقود الأطفال لعمل مسيرة إيمان برفقة تلميذي عماوس، ويمكن تقسيمها إلى مراحل:

المرحلة الأولى: هي استحضار النص، المرحلة الثانية: تكمن باختزال جملة من مسيرة الإيمان، المرحلة الثالثة: تعبر إلى قراءة الإفخارستيا.

تقسم كل مرحلة إلى قسمين:

- 1-قراءة الصور، مرفقة بجملة من الأسئلة، إنها تفسير مرئي للنص، يساعد على شرح الإيمان.
 - 2-تأمل للصلاة، في هذه المرحلة نلخص للأطفال ماجرى التأمل به من خلال اللوحات ويعبر عنه بصلاة مختصرة تختزل الموضوع.
- + على المربي أن يعطي للأطفال نسخة عن التأمل المكتوب بينما يحتفظ لنفسه بقراءة هذه الصور، لكي يقود الأطفال إلى التأمل العميق من خلال عدة تساؤلات عن اللوحة.



الإنطلاق الحزين من أورشليم، ولقاء مع الغريب في الطريق

المرحلة الأولى: فهم الإيمان بموت يسوع طريق صعب.

قراءة اللوحات

1- اللوحة الأولى: في الطريق ممتلئين من الحزن.

+ انطلق تلميذا يسوع برحلة تاركين أورشليم وراء ظهرهم والجلجثة (مع ثلاثة صلبان) صليب يسوع وصليبي اللصين (صليب يسوع وصليب لص اليمين ممتلئان من النور).

+ وجهة الرحلة إلى عماوس (حيث يشير السهم).

+ أما وجوههم فهي مليئة بالحزن، وجوه كئيبة وحزينة باللون الرمادي واللون المائل للخضار والثياب باللون البني مما يدل على أنهما بلا رجاء.

+ في فكريهما وقلبيهما يوجد الصليب بدون جثمان يسوع وهو مانراه في اللوحة من الخلف ويدل على الإخفاق في حياة المعلم الذي أحبوه وتبعوه. إن حلمهما الأكبر ورجاء حياتهما معلقان على الصليب بدون جسد يسوع (عدم وجود يسوع على الصليب علامة على الإخفاق القاتل وبالتالي التلاشي التام لكل الآمال التي وضعوها عليه).

التساؤلات:

- ما اسم المدينة التي تركاها تلميذا عماوس (أورشليم)؟

- ما الذي يستحضره حضور الصلبان الثلاثة (ما هو الحدث)؟

- لماذا الاختلاف في لون الصلبان؟

- ما هي دلالات وجوه التلميذين والألوان الدالة على ثيابهما؟

- بماذا كانا يتحدثان ويتناقشان؟



2- اللوحة الثانية: اللقاء مع الشخص الغريب إنه يسوع.

+القائم الذي يظهر بثياب بيضاء (أي بنور القيامة)، وبجروح الآلام المجيدة (هكذا يظهر في كل الصور المتتالية). إنه بطريقة مفاجأة يصل إلى التلاميذ من الخلف. وكأن به يرغب بإحداث مفاجأة، تماماً في أثناء النقاش والجدال حول مصير المعلم.

+يلتفت تلميذا عماوس إلى الوراء ليلاحظا حضور شخص ما غريب، إن أعينهما لم تقدر أن تتعرف عليه.

+إن يسوع لم يتغير، كان يجب على التلميذين أن يغيرا نظرتهم. ولكي تعبّر اللوحة عن هذا العمى الروحي، نرى أن أعينهما بلا بؤبؤ العين. ومع ذلك لقاء يسوع بهما ينتج عنه بداية تحول، (اللون الآخذ للإحمرار على الكتفين).

+يدخل يسوع في أطراف الحديث الذي يتبادلانه، ويسأل عن سبب الحزن وما هو حديثهما؟.

التساؤلات:

-هل تستطيعون أن تصفوا ولو بكلمات بسيطة الحوار الذي دار بين يسوع وتلميذي عماوس ؟

-من الذي يأخذ المبادرة في اللقاء وكيف يمثل ذلك في اللوحة؟

-ما الذي يعنيه تصوير عيني التلميذين بدون بؤبؤة؟

-ماذا يعني اللون الأحمر الخفيف على كتفي كل منهما؟

-لو كنت مكان التلميذين كيف يمكنك أن تعبّر عن القلق واليأس عندهما؟

التأمل:

-إن الطريق التي تقود من أورشليم إلى عماوس هي طريق كل رجل وإمراة، كل طفل وطفلة.

-إنها طريق الجميع. لأن جميعنا يشعر بثقل الحياة التي تبدو أحياناً بدون معنى.

-إنها طريق موسومة بإحباطات تتبخر وتندثر.

-يا رب علمنا أن نتغلب على الإحباطات وخيبة الأمل.

-بكل تأكيد الصלבان الثلاثة المغروزة على الجلجثة محاطة بالنور: فالصليب الذي يرمز إلى الآلام والموت يتحول إلى ينبوع حياة (مع المسيح).



-يتوقف معنى الصليب الذي يسبب الخوف ويصبح مكاناً للخلاص. لكن البشر، كتلميذي عماوس ، لا يؤمنون بأن القيامة ممكنة. وبالتالي بالنسبة لهم يبقى الصليب ثقيل ولا مفر منه.

يارب ابعث فينا الرجاء....

المرحلة الثانية: لا يمكن فهم الإيمان بموت يسوع بدون الإصغاء له.

قراءة اللوحات

اللوحة الثالثة: يسوع يشرح الكتب المقدسة للتلاميذ.

- + يسوع يمشي في الوسط. ووضعية يديه كأنه يشرح شيء ما.
- + إن يده اليمنى بسببته التي تشير إلى العلاء، دلالة على الله ومشروعه الخلاصي، وفي الوقت عينه يوبخ التلاميذ لقلّة إيمانهم. يسوع يؤنب التلاميذ بقوله لهم " ياقليلي الفهم وبطئي القلب عن الإيمان بكل ما تكلم به الأنبياء.
- + بذلك يعبر يسوع من قلبهما غير المؤمن (إلى القيامة غير الممكنة) إلى الإيمان بالواقع الجديد.
- + أما يده اليسرى فتشير إلى من يشرح الكتاب المقدس موضحاً مخطط الله الخلاصي.
- + أما كان يجب على المسيح أن يعاني كل هذه الآلام ويدخل في مجده. إن القيامة هي دخول في المجد، لا عودة إلى إلى حياة ماقبل الموت.
- + على التلاميذ أن يفهموا أن الموت على الصليب الذي دفعهم إلى فقدان الرجاء، هو ذات الحدث الذي يساعدهم على فهمه.
- + يوضح يسوع خلال شرح الكتب أن آلامه وموته هما نبؤة وواقع وفهم الكتاب المقدس وهو ليس اجتهداً بشري إنما هو عطية ووحى من يسوع.
- + إن التلميذين هما في حالة العمى (لم يتعرفا على الشخص الذي يتحدث معهما. (توضح اللوحة أن أعينهما بدون بؤبؤ) ولكن أذنيهما تصغيان بدقة إلى كلامه).
- + إن كلامه الطيب يخترق أعماق قلوبهما، واللون المائل للإحمرار دلالة على أنهم بدأوا يستنيرون من كلام المعلم، حتى وضعية اليدين تدل على هذا الشيء.



تساؤلات:

- + ماهي وضعية يدي يسوع الذي يتحدث وعلى ماذا تدل؟
- + علام تدل يد يسوع بوضعية السبابة نحو العلاء ؟
- + علام تدل يد يسوع اليسرى ؟
- + كيف تحدثا عن قيامته (أن يعاني الآلام و من ثم يدخل في مجده) ؟
- + هل تستطيعون أن تتخيلوا كيفية الحديث عن يسوع و قيامته انطلاقا من الأنبياء والكتب المقدسة ؟
- + هل يستمر يسوع بشرح الكتب المقدسة اليوم ؟ أين ؟ (في ذبيحة القداش ليتورجيا الكلمة)
- + ما الذي يشعر به تلميذا عماوس عندما شرح لهما الكتب ؟
- + لماذا بدأت ثيابهما بالاحمرار في اللوحة ؟

اللوحة الرابعة: ابق معنا يارب

- + إن القلب الذي استدفأ عند تلميذي عماوس ولدَ عندهما رغبة عميقة لكي يدعوا الشخص الغريب المحبوب للمكوث معهما.
- + إن الذراع الممتدة بصيغة الدعوة، تشير إلى الرغبة الوحيدة لديهما لبقاء الغريب معهما، فالرغبة في البقاء برفقتهم هي الفكرة الوحيدة التي تجول في خاطرهما.
- + يقبل يسوع فكرة البقاء برفقتهم، ليس فقط لأنهما دعياه بل لأنه قرر البقاء هناك.

تساؤلات:

- + ما الذي تشير إليه نظرات التلميذين؟ وما علامة الذراع الممدودة (دعوة الضيف للبقاء معهما) ؟.
- + لماذا بقيت العينان بدون بؤبؤ؟
- + ما الذي تغير في موقف التلميذين من لحظة اللقاء مع الغريب إلى لحظة دعوتهم له كي يبقى معهما؟.
- + ما هو موقف يسوع من كل هذا (يسوع قرر البقاء معهما)؟.



الصلاة التأملية:

- + على مثال تلميذي عماوس، بشكل أو بآخر يشعر كل البشر بانجذاب إلى شخصية يسوع من خلال تعاليمه وأفعاله.
- + ولكن إن بقي يسوع في القبر مثله كمثل أي إنسان يكون نموذجاً لشخص أثر في المجتمع لا أكثر ولا أقل.
- + يا يسوع نحن نؤمن أنك قمت من بين الأموات.
- + يسوع يشرح الكتب المقدسة ويكشف سر آلامه و موته.
- + إن آلام يسوع وموته ليست نقطة نهاية بل هي في مخطط الآب الخلاصي بداية العبور إلى الحياة الجديدة الأبدية في مجد الأب. فالتلاميذ استمعوا إلى يسوع وبدأت قلوبهم تستدفي.
- + يا يسوع أدفئ قلوبنا، ابق معنا يا رب.
- + أيها الرب يسوع، إنك تستمر كل يوم أحد في كشف سر حياتك، وموتك وقيامتك ونكتشف عندما نصغي إلى القراءات ونفهم شرحها.
- + يا رب، اجعل قلوبنا تتقد بنار محبتك، وابعث فينا الرغبة المتقدمة للبقاء معنا.

المرحلة الثالثة: لحظة التعرف على المسيح القائم (في الخبز المكسور) في حضور جديد.

قراءة اللوحات:

اللوحة الخامسة: يسوع القائم يكسر الخبز.

- + لقد وصلنا إلى نقطة المعرفة: يسوع يأخذ الخبز، يباركه، ويكسره، ويعطيه لتلاميذه.
- + إنها علامات الإفخارستيا من خلالها يعطي يسوع ذاته تماماً كما فعل أثناء تكسير الخبز في العشاء الأخير.
- + إن الخبز المكسور هو علامة حياته التي منحها بمحبة في سر الفداء. إنها العلامة التي يجب على المسيحيين أن يكرروها في الإحتفال الإفخارستي، وهنا يمكن التعرف على هوية المخلص.
- + في اللوحة نجد يسوع في الوسط، يكشف نفسه للتلاميذ من خلال علامة الإيمان.



+ إن نظرة يسوع منفتحة على اللامتناهي، دلالة على أنه يعانق العصور كلها، حتى لحظة الوصول إلى الأبدية، إن عيني التلميذين في المشهدين السابقين كانتا خاليتين من البؤبؤ، أما الآن فقد استطاعا العودة إلى البصر لحظة الانفتاح والتعرف على هوية يسوع وهنا لم يتم بجهد بشري منهما بل هو عطية من يسوع نفسه.

تساؤلات:

- + ماهي العلامة التي قام بها يسوع والتي من خلالها تعرف عليه التلميذان (كسر الخبز)؟.
- + هل تتذكر في حياة يسوع نفسها أنه قام بمثل هذه العلامة (معجزة تكسير الخبز في العشاء الأخير) ؟.
- + ما هو موقف التلميذين (العيون - اليدين - اللون)؟.
- + ما هو الشعور العميق الذي يختبرانه؟.

اللوحة السادسة: الخبز المكسور على المائدة.

- + إن التقارب بين اللوحتين يبين العلاقة بين يسوع الحاضر، والغائب في آن واحد، تحت شكل الخبز المكسور.
- + عند اختفاء يسوع لا نجد فراغاً، بل نوراً إلهياً يدعونا إلى النظر إلى العلا أي إلى الله. (حيث يسوع يحيا إلى الأبد في مجده)، وفي الوقت عينه يرسل شعاعاً من النور (دلالة على الإيمان) على التلميذين (خصوصاً على وضعية الظهر).
- + حتى لحظة اختفائه يبقى حضور يسوع حقيقاً لكنه حضور يتجدد في كل مرة يكسر فيها الخبز في الإفخارستيا.
- + إن عيني التلميذين قد فتحت من جديد عند رؤية الخبز المكسور الموضوع على المائدة.
- + إن يدي التلميذ الأول تنفتح من الدهشة أما يدي التلميذ الثاني فتتشابك على الظهر في وضعية السجود , إنها علامة الإيمان بالسر المقدس (الإفخارستيا) .

تساؤلات:

- + أين تصوب عينا التلميذين بعد أن تعرفا على يسوع القائم؟.
- + هل رأيا في الخبز مجرد قطع من الخبز أم حضور جديد ليسوع القائم؟.
- + ما دلالة النور المنعكس على كتفيهما؟.



+ من الذي نلتقي به كل يوم أحد أثناء القداس (المسيح القائم تحت شكل الخبز و الخمر)؟.

الصلاة التأملية:

- مشهد عماوس يقول لنا أن يسوع حقاً حاضراً في الخبز المقدس.
- إنه هو القائم، الذي يقدم ذاته ذبيحةً إلى الآب بجسده و دمه.
- إنه هو الذي يعطينا مأكلاً و مشرباً للحياة الأبدية.
- يا يسوع نمي فينا الإيمان بك.
- إن يسوع القائم، حاضر حقاً في الخبز الإفخارستي، ويأتي إلينا عندما نتناوله في القداس.
- إنه هو، الذي يُحتفظ به في بيت القربان للمسيحيين المرضى والذين لم يتمكنوا من حضور القداس ليتكرم بصمت وسجود في الإفخارستيا.
- يا يسوع إننا نسجد لك في الإفخارستيا.
- ولكي يكون (كسر الخبز في القداس) هو فعل حقيقي من الضرورة في المكان أن يكسر الخبز خارج القداس أي في حياتنا اليومية.
- إنه من الضروري المشاركة مع الآخرين بما نملك وما نحن عليه، كما فعل يسوع في كل حياته، حتى تقدمه ذاته كاملة على الصليب.
- يا يسوع اجعلنا ننفتح على العطاء.
- يا أيها المسح الرب إنك كل يوم أحد تكسر الخبز لنا على المذبح وتعطينا حياتك باستمرار في سر الفداء، ساعدنا أن نتعلم منك حياة العطاء.

المرحلة الرابعة: بشرى القيامة السارة يجب أن يبشر بها.

قراءة اللوحة:

اللوحة السابعة آ: دخول التلاميذ إلى العلية.

- + حمل البشرى السارة إلى الإخوة.
- + إن اختبار يسوع القائم، واكتشاف الشكل الجديد لحضوره تحت شكل الخبز المكسور هي البشرى السارة، لا يمكن الاحتفاظ بها بل يجب التبشير بها وإعلانها.
- + إن تلميذي عماوس يسرعان بدون إبطاء لحملها إلى الإخوة.



- + إن اللوحة ترسم لنا بأي اندفاع يدخلان العلية، حيث كان الرسل مجتمعين، والبشرى التي يحملانها هي:
- + رؤية يسوع القائم.
- + التعرف عليه تحت شكل الخبز المكسور.
- + أما الرسل فقد تلقوا هذه البشرى بإعلان الإيمان: إن المسيح حقاً قام.
- + و يحملون البشرى المنقولة إلى بطرس الرسول هامة الرسل.
- + إن المسيح قام و ظهر إلى سمعان بطرس.
- + في اللوحة نجد اندراوس يشير إلى بطرس، أما بطرس فهو يضع يده على صدره كأنه يقول هذا الكلام حقيقي.

تساؤلات:

- + ما هو إحساس التلميذين عند دخولهما إلى العلية (فرح , اندهاش)؟.
- + هل أتيا بسرعة؟ ولماذا؟.
- + ماذا تشير إليه العيون والأذرع والأيدي؟.

اللوحة السابعة ب: ظهور القائم من الموت إلى الأحد عشر و التلميذان معهم.

- إن اللوحة تدل على فكرة التثبيت بالإيمان (انظروا إليإلمسوني , إني أنا هنا)، عندما كشف يسوع علامة المسامير خاف التلاميذ في البداية وفكروا أنه شبح.
- إن إنجيل لوقا في سرده للقصة يريد أن يثبت فكرة أن يسوع بالحقيقة قام من الموت.
- إن شخص الرب يسوع، حقيقي و ملموس، إنه القائم من الموت له جسد يسأل طعاماً فيأكل من السمك المشوي.
- بالرغم من هذا الوضع، تبقى القيامة سراً من الأسرار الكبرى وهي خارجة عن المألوف البشري: إن القائم يملك حياة مختلفة عن حياة ما قبل الموت والصلب وهنا تكون الصعوبة في الحديث والتخيل.
- ينهي يسوع كلامه باسترجاع فكرة شرح الكتب المقدسة وأعطاهم نعمة الفهم ووعدهم بإرسال الروح القدس.
- يدل إيمان التلاميذ بيسوع القائم من خلال الضوء الأصفر الذي ينطلق من المسيح القائم ليملاً كل الرسل الموجودين حوله في العلية.

تساؤلات:



- + بأي تحية يسلم يسوع على الرسل المجتمعين في العلية؟.
- + بحسب الإنجيلي لوقا ما هي ردة الفعل الأولى على المسيح الذي ظهر حياً بعد موته؟.
- + ما الذي قاله وفعله يسوع ليقنع التلاميذ بأنه فعلاً هو المسيح؟.
- + لماذا يعطي يسوع اهتماماً بالغاً لعلامات المسامير في يديه ورجليه؟.
- + ما دلالة اللون الأصفر المنبعث من المسيح القائم والمنتشر حوله بواسطة التلاميذ (الحضور الإلهي)؟.

الصلاة التأملية :

- إن اللقاء مع القائم من الموت هو حدث سري صعب تقبله وهو يولد الشك، هل هو حقاً المسيح أم أنه خيال؟.
- إن الشك الذي اعترى الرسل، يجد صدهاء في كل كائن بشري.
- يا يسوع حررنا من كل شك، واجعل الفرح الذي ملأ كل الرسل عندما اختبروك اختباراً عميقاً بعد قيامتك من الموت ينسكب في قلب كل إنسان.
- فمن شهادة الرسل يولد إيماننا: إيمان بيسوع القائم الذي يعطي الخلاص والذي يهب السلام.
- يا يسوع نحن نؤمن من كل قلبنا بأنك قمت حقاً.
- إن اللقاء بيسوع القائم من الموت هو اختبار عميق لا يمكن الاحتفاظ به بشكل فردي بل يجب أن نبشّر العالم بأسره بأن يسوع القائم هو مخلص كل إنسان.
- يا يسوع اجعلنا مبشرين شجعان.
- يا يسوع الرب في كل أحد، وبواسطة الإفخارستيا نبشر بموتك ونعترف بقيامتك إلى أن تأتي، أعطينا أن نكون مبشرين حقيقيين ليس بالكلام بل بحياة الإنجيل على مثال حياتك أنت.



Elledici

هي مؤسسة ودار نشر تابعة للرهبنة السالزيانية الكاثوليكية الرائدة في مجال التعليم المسيحي والتبشير للأطفال والبالغين وحتى الكبار، وفق روحانية وتعاليم [القديس يوحنا بوسكو](#). تأسست عام 1941 ومقرها تورينو-إيطاليا. من نشاطاتها: بيع الكتب على الانترنت-التعليم المسيحي-التبشير والتعليم المسيحي من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ-المجلات-الوسائط المتعددة- والكتب في شكل رقمي.